اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 03-09-2005 رقم العدد: 1872 رقم الصفحة: 38 مسلسل: 32 رقم القصاصة: 1

بداية مشوار

إعلامية قديرة حازت الريادة والسبق في ميدانها الذي تبّرع فيه.. تسلحت بثقتها العالية بنفسها، وبقدراتها، وإمكاناتها متجاوزة الكثير من دوائر المحظور، وخيوط س العيب س الاجتماعي التي نسجتها العادات، وشكلتها التقاليد التي كثيراً ما أعاقت إبداعات المرأة السعودية دون وجه حق ؛ في هذا الحوار نتوغل في ذكريات الإعلامية القديرة (سمر فطاني) أول مذيعة سعودية تظهر على شاشة التلفزيون السعودي، و أول إعلامية سعودية تنشر صورتها في الصحف المحلية، وأول موظفة رسمية في وزارة الإعلام السعودية، لنتعرف عن قرب على طفولتها وتجاربها ومشوارها الإعلامي وأبرز المواقف والمفارقات التي مرت بها..

حوار - شقراء الرشيحي

أول مذيعة تلفزيون سعودية..

سمر فطاني تبوح بذكرياتها لـ «اليمامة»:

أفحمت سفير أمريكا وعمري ١٣ عاماً

■ عندما تعودين بالذاكرة إلى زمن مضى، وتحديداً إلى الطفولة؛ يا ترى ماذا تلتقطين لنا من ذكرياتك، ومن مواقف مررت بها في طفولتك؟

– كم هي جميلة فترة الطفولة بذكرياتها البريئة ومواقفها العفوية الصادقة. خاصة وأنني قد أمضيت جزءاً كبيراً من طفولتي أتنقل من بلد لآخر حيث كان والدي سفيراً للمملكة في عدد من الدول في تركيا وماليزيا وقبل ذلك كان رئيس البعثات في القاهرة، وهذا التنقل منحني فرصة كبيرة وجميلة في رؤية الكثير من البلاد والتعرف على الكثير من العادات والمرور بتجارب ومواقف عديدة ساهمت في تكويني الثقافي وفي رؤيتي للحياة بشكل عام كما برز في هذه الفترة حبي الكبير لوطني السعودية وعن تقاليده الإسلامية. ودفاعي الدائم عنه في مختلف القضايا وخاصة القضية الفلسطينية التي تعتز بها، ولعل من ضمن الذكريات أذكر نقاشاً طويلاً دار بيني وبين السفير الأمريكي في ماليزيا في إحدى المناسبات وكان عمري لا يتجاوز (١٣) عاماً واحتد نقاشنا عن القضية الفلسطينية طويلاً هو يبرر مواقف دولته السياسية من هذه القضية، وأنا أشرح وأطالب برد الحقوق إلى أهلها وإعادة الأراضي المحتلة لأصحابها الفلسطينيين، عندها التفت السفير الأمريكي أبي والدي وقال له : إذا كان هذا هو حماس أطفالكم فلن تموت القضية الفلسطينية وستبقى عربية.

دروب الدراسة الأولية:

■ كيف تصفين لنا خطواتك في درب الدراسة الأولية، وما هي أبرز ذكرياتك في جامعة القاهرة، ومن هن أبرز صديقاتك وزميلاتك في ذلك الوقت، وهل لا تزالين تتواصلين معهن؟

– نشأت في بيئة منفتحة، محبة للعلم والمعرفة وتنقلت بين بلدان عدة و درست في مدارس كثيرة، ووالدتي كان لها الحظ الوفير من العلم والثقافة، وكان والدي يشجعان أفراد العائلة من البنات والذكور على تلقي العلم وتسلق أعلى درجاته، و كانت دراستي الأولية في مدارس إنجليزية مع حرص والدي على ألا نُهمل اللغة العربية، فكنت خلال أشهر الإجازة الصيفية ونهاية الدراسة في ماليزيا ألتحق في مدرسة في القاهرة لتعلم اللغة العربية، وساعدني اختلاف مواعيد الاختبارات النهائية في البلدين، أما بالنسبة لذكرياتي الجامعية فكانت من أجمل الذكريات المليئة بالحماس والانطلاق والمعرفة، فكلية الإعلام كانت في ذلك الوقت تضم نخبة من الإعلاميين البارزين الذين تعلمت منهم الكثير عن أهمية الإعلام ودوره ومسئوليات الصحفيين والإعلاميين في المجتمع ونشر الوعي لإبراز صوت المواطنين وإلقاء الضوء على معاناتهم من أجل الوصول إلى حياة كريمة ومجتمع أفضل. وكان من أبرز زملائي في جامعة القاهرة الإعلامي المعروف/ عماد الدين أديب وكانت زوجته أي زميلته آنذاك من أعز صديقاتي وزميلاتي

■ عندما تتذكرين ما كان براودك من أحلام في الفترة المبكرة من حياتك، هل تستطيع أن تقول: إنك حققت ما كنت تحلمين به في طفولتك؟

– الحمد لله وأشكره على نعمه فقد منحني الكثير من الخير، واستطعت تحقيق معظم ما كنت أحلم به فالتحاقي بالإذاعة وتعييني في وزارة الإعلام في جدة كان من الأمور التي أعتز بها حتى الآن، وحرصت على أن أكون جديرة بالمسئولية وأثبت أن المرأة السعودية لها دور مهم وفعال في الوسط الإعلامي لخدمة وطنها.

حملة أفكار التعصب ورافضو الحوار:

■ الشباب من أجمل مراحل العمر الراسخة في زوايا الذاكرة، ماذا عن فترة الصبا والشباب عند (سمر فطاني)، وما هي أبرز ملامحها وأليفاتها؟

– في طفولتي وحتى شبابي زرت مع والدي بلاداً كثيرة والتقيت بأناس كثر وتعلمت عدة لغات وتعرفت على عادات وتقاليد شعوب مختلفة وزادت حصيلتي المعرفية وثقافتي، وكان هذا دائماً مصدر بهجة وسرور في حياتي فتعلمت الكثير ولاسيما ! كيف أحب الناس، وكيف أحترم الآخرين المختلفين عني وأن أطلع على كل ما هو جديد وجميل في العالم مع الاعتزاز بهويتي. وتظل ماليزيا أجمل البلاد التي لا تزال ذكرياتها عالقة في ذاكرتي ولا سيما أنني قد قضيت طفولتي فيها فكنت أشعر أنها جنة من جنان الأرض فالمناظر الطبيعية خلابة، والثقافة تجدها في كل ركن وتتميز بخدمات المناطق السياحية في اللواطئ والجبال إضافة إلى طيبة أهلها وتدينهم الحضاري المتسامح مع الآخرين والجميع يعيش في سلام واحترام. وقد علمتني ماليزيا الشيء الكثير عن الحياة. كما أتذكر عودتي إلى وطني بعد غربة استجابة لعمل والدي، حيث حملت إلى جانب شوقي وحنيني إلى الوطن أحلاماً وطموحات أريد تحقيقها لي ولبنات جنسي ووطني.

سمر فطاني تلقي كلمة في إحدى المؤتمرات الدولية بأمريكا

■ من هي الشخصية التي أثرت في مسار حياتك؟

– والدي السفير (حسين فطاني) رحمه الله الذي لا يمر يوم إلا وأتذكره بدعاء: اللهم أرزقه الدرجات العلى من الجنة. وكان هذا دعاؤه هو أيضاً. فقد تعلمت منه حب الله وحب الوطن وحب الناس والتسامح مع الآخرين واحترام العلم والمعرفة والثقافة، وكان شاعراً أصدر ديوان شعر تستطيع من خلال قصائده أن تتعرف على مدى إيمانه وحبه للناس.

■ ما أول عمل رسمي توليته؟

– أول عمل لي كان مذيعة في القسم الإنجليزي بإذاعة جدة.

أول مذيعة تظهر في التلفزيون السعودي:

■ في عام ١٩٧٧م كنت أول سعودية تظهر على شاشة التلفزيون الرسمي حيث توليت قراءة الأخبار، وكنت أيضاً أول إعلامية

المجتمع السعودي يدرك واقع أفكار المتطرفين والإرهابيين التي تؤدي إلى القتل والتدمير

لا يمكن أن أنسى ذكرياتي في كلية الإعلام مع عماد الدين أديب وزوجته.

أعز هدية قدمت لي شهادة تقدير وخطاب شكر من إحدى الوزارات

فرحت كثيراً عندما تحقق حلمي بالعمل في إذاعة جدة و أعتز بذلك حتى الآن

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 03-09-2005 رقم العدد: 1872 رقم الصفحة: 38 مسلسل: 32 رقم القصاصة: 2

بداية مشوار

حرصت أن أكون جديرة بالمسئولية وأثبتّ أن المرأة السعودية الإعلامية مهمة

هذه حكايتي مع التلفزيون السعودي!!

تنقلي من بلد لآخر جعلني أعشق وطني السعودية وأعرف مكانتها

خالد المعينا

عماد الدين أديب

سعودية تنشر صورتها في الصحف المحلية، وأول موظفة في وزارة الإعلام السعودية، فما حكايتك مع الإعلام السعودي منذ البداية، وهل صاحب ظهورك لأول مرة على شاشة التلفزيون المحلي ردود فعل معينة ؟

– دعني أقول إن ظهوري لأول مرة على شاشة التلفزيون السعودي لقي الكثير من الترحاب والتقدير من مختلف أطراف المجتمع السعودي ولم يكن هناك ردود فعل سلبية تجاه هذا الموضوع أبداً، ولم أجد صعوبات تذكر في عملي الإعلامي بل وجدت تشجيع من حولي من مسئولين وزملاء إضافة إلى أن زواجي من الإعلامي المعروف (خالد المعينا) ساعدني في صقل معرفتي وثقافتي من خلال مسيرته العملية وساهم في دفعي للتطلع إلى كل ما هو جديد وفتح لي أبواب التعارف الإعلامي ليس داخلياً فقط بل حتى خارج المملكة ممثلة في الإعلام الأمريكي، وقد هدفت من التحاقي بالإعلام السعودي إلى إبراز دور المرأة السعودية المشرف للمملكة والإسلام وحرصت خلال برامجي التي قدمتها وأقدمها في الإذاعة إلى تعزيز دور المملكة في العالم وإيضاح جوانب التنمية التي لمست كل جانب من جوانب الحياة في بلادي، كما أتيحت لي العديد من الفرص في تمثيل بلادي في عدة دول أوروبية وأعتبر هذه المشاركات من أبرز ملامح عملي الإعلامي، وأنا أعتقد أن الإعلامية السعودية حققت الكثير من الخطوات الهامة في مجال عملها وتولت كثيراً من المناصب في عدد من المجالات لكنها تحتاج إلى مزيد من الدعم لكي تسهم بشكل أكبر في خدمة الوطن وبناء المجتمع، وأطمح إلى تحقيق المزيد لتفعيل أهداف المرأة السعودية في المرحلة المقبلة والتي تتمحور حول قبولها التحديات التي تفرض عليها رفع صوتها مطالبة بحقوقها المشروعة في مشاركتها في التنمية الوطنية بكل معنى الكلمة وصولاً إلى مشاركتها في الحياة السياسية، ولا أنسى إبراز العوامل الايجابية والجهود التي تقوم بها سيدات سعوديات من أجل المشاركة الفاعلة في الندوات والمؤتمرات الدولية، إلى جانب وجود ثلاث سيدات مستشارات في مجلس الشورى السعودي.

نصحيح صورة المملكة عبر الإنترنت:

■ تحاولين عبر شبكة الإنترنت ومن خلال الرسائل الإلكترونية على إزالة سوء الفهم بين السعوديين والأميركيين، خصوصاً بعد أحداث ١١ أيلول (سبتمبر)، فهل تجدين تفهماً لديهم حول الصورة الحقيقية عن الإسلام والمسلمين؟

– نعم أجد تفهماً كبيراً من الأمريكيين من خلال حوارات الانترنت استطعت أن أصحح بعض المفاهيم والصور الخاطئة عند بعض فئات المجتمع الأمريكي خاصة ما يتعلق بأن المملكة العربية السعودية هي مملكة الإنسانية وليس الإرهاب والدمار، والمرأة المسلمة حالياً لها دور كبير في تصحيح الصور المشوهة عن الإسلام من خلال أن تكون قدوة حسنة ورائدة في نشر الصورة الحقيقية لدينها وأن تعتز بهويتها وسفيرة لدينها ووطنها بين الأمم والدول الأخرى وتقف في وجه من يشوه ذلك، وأشدد على أهمية النتائج التي وصلت إليها من خلال تجاوب الكثيرين من مختلف طبقات المجتمع المتفقين على خلو المجتمع السعودي من أي دعم للأعمال الإرهابية التي يقوم بها بعض المتطرفين والإرهابيين الذين يسيئون فهم الإسلام والمسلمين، ولا سيما أن المجتمع السعودي بكامل أفراده فهم واقع أفكار هؤلاء الأفراد خصوصاً بعد موجة القتل والتدمير التي تعرضت لها مناطق المملكة والأفراد السعوديون والمقيمون من المسلمين وغير المسلمين، فكل سعودي شعر بأن هؤلاء غرباء عن الدين والمعتقدات والوطن، وأدينت هذه الأعمال داخل المملكة وفي أي مكان آخر في العالم.

■ ما هي أبرز نشاطاتك الإعلامية حالياً؟

– نشاطاتي الإعلامية متعددة ولكنها تتمحور حول القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية، وأعمل من خلال برامجي الإذاعية على التعريف بالدور السعودي في دعم القضايا العربية والإسلامية إلى جانب إبراز دور المملكة في خدمة الحجاج بواسطة الشرح والتعريف بالقوانين والأنظمة خلال موسم الحج، كما يشمل عملي تغطية مؤتمرات دولية داخل المملكة وخارجها، أو إجراء مقابلات صحافية مع كبار الزوار، إلى جانب ذلك تشمل نشاطاتي تدريب الصحافيات الناشئات، وتمثيل المملكة في مؤتمرات ومنتديات إعلامية عالمية حيث أهدف إلى توضيح صورة المرأة السعودية العاملة والمساهمة في خدمة وطنها وأمتها وبالتالي شرح وإبراز حقيقة دور المرأة المسلمة، وأقرب البرامج إلى قلبي تلك التي تعنى بتسليط الأضواء على قضايا المرأة، خصوصاً أن المرأة في مختلف دول العالم العربي والإسلامي كانت مهمشة من قبل مجتمعها الذي لم يظهر أي احترام لها ولقدراتها على العمل أو تبوء المراكز

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 03-09-2005 رقم العدد: 1872 رقم الصفحة: 38 مسلسل: 32 رقم القصاصة: 3

نجحت عبر الإنترنت في تصحيح صورة المملكة أمام المجتمع الأمريكي.

حققت الإعلامية السعودية الكثير لكنها لا تزال تحتاج الدعم لتخدم الوطن و المجتمع

لا أعتقد أن الأحزان سبب أساس للإبداع بل الفرح والسعادة أهم مقوماته

في الإذاعة أعرّف بالدور السعودي في دعم القضايا العربية والإسلامية وخدمة الحجاج

سمر فطاني في لقطة عائلية مع الملاكم العالمي محمد علي ويبدو في يمين الصورة زوجها الإستاذ خالد المعينا

في لقطة تذكارية مع وفود دولية لإحدى الندوات

القيادية، غير أن هذا الوضع تغير كثيراً اليوم، والمرأة السعودية لا تزال بحاجة إلى التركيز على حصولها على العلم والثقافة اللازمة ثم التأهيل والتدريب لكي تدخل سوق العمل وهي مسلحة بالعلم والتجربة. كما أفضل البرامج الاجتماعية التي تتحدث عن المشاكل الاجتماعية مثل الفقر خصوصاً في القرى، وأحاول إبراز دور الجمعيات الخيرية الكثيرة التي تحاول التصدي لهذه المشكلة، والتي تستبشر خيراً في قرب الوصول إلى حلها بعد أن وضعها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في سلم أولويات الحكومة السعودية. وما يساعد على حل هذه المشكلة هو التخلص تدريجياً من مشكلة البطالة المستفحلة في المملكة، والتي تعود إلى عدم وجود اليد العاملة المؤهلة والمدربة، هذا مع العلم أن هناك كثيراً من خريجي وخريجات الجامعات العاطلين عن العمل ولا يستطيع سوق العمالة استياعبهم لعدم كفاءتهم وقلة خبراتهم، ومن هنا أيضاً وجود هذا الكم الكبير من العمالة الأجنبية.

■ في المجتمعات الإسلامية هناك من يحاول فرض أفكار التعصب، ويرفض الحوار، فما هو دور المرأة المسلمة للرد على مثل هذه الممارسات؟

– الإسلام دين رحمة وسماحة وحب ولا مكان فيه للكراهية والخرافات التي ينشرها بعض المتعصبين الذين يجهلون جوهر الدين الإسلامي ولا يفقهون إلا لغة الدمار والتخريب، فالمسلم الحقيقي يغار على دينه ويعمل على نشره ورفعته لا تشويهه وجعل العالم يكرهه، وفي هذه الظروف الحالية الصعبة للأمة الإسلامية لا بد أن نصحح ما دمره هؤلاء الضالون ونوضح أننا دين محبة وتسامح وسلام ولنا في رسول الله أسوة حسنة في تعامله مع الآخرين وحرصه على نشر الدين بالتي هي أحسن، ولا ننسى قول الله تعالى: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

■ ما أبرز محطات حياتك؟

– من أبرزها تخرجي ثم زواجي وأمومتي ودخولي العمل الإعلامي.

■ هل الإبداع يتولد كلما كان حجم الألم كبيراً؟

– لا أعتقد أن الأحزان سبب أساس للإبداع بل العكس الفرح والسعادة والطمأنينة والراحة هي من أهم مقومات الإبداع في كثير من الأحيان.

■ ما رؤيتك للحياة بشكل عام؟

– أرى الحياة جميلة وأرى أن مسئولية كل فرد يعد للقاء ربه أن يعمل في إيجاد حياة كريمة لنفسه وأن يكون في خدمة الإنسانية لارضاء ربه ورفعة دينة.

■ ما الهدف الذي فشلت في تحقيقه؟

– فشلت في إتمام مسيرتي العلمية للحصول على درجة الدكتوراه بسبب الارتباطات الأسرية والعملية.

■ ما أجمل هدية قدمت لك؟

– من أعز الهدايا التي قدمت لي شهادة تقدير وخطاب شكر من وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد لأحد تقاريري الإعلامية.

■ ما آخر كتاب قرأته؟

– كتاب السعوديون والإرهاب.

■ صفة لا تعجبك في جيل اليوم؟

– اللامبالاة وعدم الشعور بالمسئولية.

■ ما المدينة التي ترتاحين لها؟

– مكة المكرمة هي التي أشعر فيها براحة كبيرة.

■ أين تقضين وقت فراغك؟

– مع الأسرة.

■ كيف تربين أولادك، وما الذي تحرصين عليه أكثر؟

– أنا أم لخمسة أولاد، ثلاث بنات وصبيين، ومنحت البنت كما الصبي فرصاً متساوية في الرعاية والحنان والمسؤوليات والفرص، تربية الأبناء أمر يحتاج إلى الصبر والحوار والمحبة والاحترام فإذا اجتمعت كل هذه العوامل بالإمكان التفاهم معهم مع ضرورة استخدام النصيحة دون اللجوء للقمع والتسلط.